

# أدب الطلب ومنتهى الأرب | للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. نشرع في هذه الليلة ان شاء الله تعالى في التعليق على كتاب مهم يتعلق بمسألة المنهجية في طلب العلم وتحصينه والكتاب هذا للشوکانی - 00:00:24

بعنوان ادب الطلب ومنتهى الارع كتابه مشهور بين فيه المصنف ما يتعلق به مسائل عده وهذه المسائل تعتبر كأصول تعتبر كأصول وقواعد لان المنهجية وما يتعلق بالسير في كيفية التحصيل تحصيل العلم الشرعي هذا هو في نفسه علم - 00:00:43

ولذلك يطلب وكتب اهل العلم المصنفات والمؤلفات من اجل انه علم لو لم يكن علما يقصد كلما كان اهل العلم قد كتبوا فيه بل نظموا فيه منظومات كتبوا فيه بعض الكتب المختصرة وشرحها - 00:01:07

وحش بعضهم على بعض تلك الاصروح هذا كله يدل على ان هذه مسألة تعتبر مسألة اصلية عندهم لان العلم وطلب العلم كلها الحسي اذا اراد الانسان من حيث هو انسانا يبني بيته - 00:01:27

هل يمكن ان يبني بيته دون ان يكون ثم خطة مرسومة قطعا له فلو هجم على بناء بيته دون ان يرسم خطة واضحة يبين المعلم وما الذي سيترتب بعد النهاية ونحو ذلك لقالوا هذا احمق - 00:01:45

لو هجم هكذا هجوما لقالوا ماذا؟ هذا احمق. البناء العلمي المتعلق ببناء النفس هذا اكذ ولا فرق بين البناء الحسي والبناء النفسي بل الثاني اكذ من من الاول دل ذلك على ان تم خطط - 00:02:04

لابد من من السير عليها فلو لم يكن لطالب العلم لو لم يكن له منهج واضح معين ذو معالم الابتداء والانتهاء والاثناء لن يصل الى مرامه قطعا هذا ولذلك اهل العلم ذكروا ذلك في كتبهم فيما يتعلق - 00:02:22

المنهجية وفيما يتعلق بالترجم ويدركون فيما يتعلق به بالترجم كيف طلب العلم وكيف بدأ وكيف نشأ الى اخره دل ذلك على انه مقصود من اجل ماذا؟ من اجل التأسي والاقتداء به - 00:02:44

وهذا يجعلك تنظر فيه هذه الترجم بهذه النظرة. وثانيا ما يتعلق بهذه الكتب المصنفة في المنهجية وهذه المنهجية كما ذكرت انما تؤخذ عن اهل علمه ولذلك يذكرون ما يتعلق بالاصول المتعلقة بذات الشخص - 00:03:00

من حيث الاخلاص والعمل به بالعلم ونحو ذلك ويدركون ما يتعلق بالحفظ وكتب المذاكرة. وهذا يدل على ان المنهجية عندهم على مرتبتين منهجية تتعلق النفس ويمكن ان نعبر عنها ببناء النفس - 00:03:19

لان العلم عبادة وهو داخل في مفهوم هداية التوفيق السعي في تحصيل العلم هذا من قبيل هداية الدلالة والارشاد قد يحصل وقد لا يحصل قد يستمع ويحفظ ويداكر ولا يحصل علمه الشرعي - 00:03:38

العلم الشرعي له مفهوم شرعي له حقيقة شرعية دل ذلك على انه ليس كل من طلب العلم حينئذ اثمر معه الطلب لذلك دل ذلك على انه مبني على هداية التوفيق. اذا بناء النفس باعتبار ما يتعلق بمعاملة العبد او الطالب مع ربه جل وعلا. ثم هذه - 00:03:59

تعتبر قاعدة اصلية يبني عليها ما يتعلق بالحفظ القراءة والتحصين ونحو ذلك. فكلامهم مبني على هاتين المقدمتين ما يتعلق باللاداب النفسية المتعلقة العبادات وثانيا ما يتعلق بمعاملة الشيخ والكتب والمذاكرة ونحو ذلك. وهذا جملته مر معنا في - 00:04:19

كتاب التذكرة ويزيد هذا الكتاب انه فصل اكتر فيما يتعلق ببعض المدارس اول شيء يجعل طلبة العلم بي بطبقات قسم طلبة العلم الى

اربع طبقات اولى مبتدئ ومتوسطة والثانية والثالثة. وجعل لكل من هذه الطبقات جعل لها منهجا خاصا - 00:04:44

ما يكون بمنهج مقترن ليس متعينا لان هذه الكتب وما الذي يقرأه طالب العلم؟ هذا يختلف من زمن لا الى زمن ومن مكان الى مكان لكنه دائري المشهور - 00:05:11

يعني اهل العلم انما يدرسون الكتب التي خدمت وشرحها. وحشى عليه ونحو ذلك. واما المهجورة هذه الاصل عدم الاشتغال بها. هذا الاصل عند اهل علمي حنين تعين بعض هذه الكتب هذا يختلف من زمن الى الزمان. لانه قد يشتهر قبل مئة سنة كتاب معين ثم يذهب - 00:05:23

فيشتهر بعده ماذا؟ كتاب اخر الاشتغال حينئذ يكون بماذا؟ بالمشهور. يكون بالمشهور. كل هذا سيأتي ان شاء الله تعالى تنصيص عليه في كتاب المصنف رحمة الله. الشوكاني ترجم نفسه او ترجم لنفسه في كتابه بدر الطالع - 00:05:45

وذكر ترجمة نفيسة وساري كثير من اهل العلم على هذا النحو بمعنى انهم يجمعون بين العلوم كما سترى وتسمع. ونحن نقرأ ترجمتهم من البذر الطالع ترجمة لنفسه بقلمه الى الزيادة. نأتي باهم ما ذكره في الترجمة من اجل بيان - 00:06:07

يسير اهل العلم في التلقي والتحصيل هذه الترجم مهمه لطالب لان فيه اعلان الهمة قال في البذر الطالع الجزء الثاني صفحة سبع مئة وثمانين محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني ثم الصناعي - 00:06:33

مصنف هذا الكتاب ولد حسب ما وجد بخط والده في وسط نهار يوم الثامن والعشرين من شهر القعدة هكذا في المطبوع ذو القعدة دون ذيب سنة ثلاث وسبعين ومئة والـ - 00:06:54

ومتأخر الشیخ محمد بن الوهاب رحمة الله تعالى بمحل سلفه المتقدم ذكره في ترجمة والده وهو هجرة شوکان نسبة الى ولذلك ينسب اليها الشوكاني هدرا شوکة مدرسته قائمة الى اليوم هناك الشوكانيون - 00:07:12

موجود كتبه تدرس ومذهبة قائم وكان اذ ذاك قد انتقل والده الى صنعاء والسلطنة ولكن خرج الى وطنه القديم في ايام الخريف فولد له صاحب ترجمة هنالك. ونشأ بي بصنعاء - 00:07:33

فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين. قرأ القرآن اول ما بدأ قرأ القرآن فرأى القرآن. بمعنى حفظ القرآن. فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن - 00:07:50

ابن عبد الله الهبلي وجوده على جماعة من مشائخ القرآن بصنعاء ثم اراد ان يسرد بعض المحفوظات التي حفظها لا سيما ما يتعلق بحفظه قبل الشروع في الطلب. هكذا يعبرون. يحفظ قبل ماذا الشروع فيه في الطلب؟ اذا ما هو الشروع في الطلب - 00:08:07  
الذي هو ممارسة الدراسة ذاتها يسمى شرعا فيه في الطلق. والحفظ يكون كالمقدمة قال ثم يعني بعد حفظ القرآن ثم حفظ الازهار للامام المهدي. ازهار كتابه في الفقه ومحضر الفرائض للعصيفري - 00:08:29

والملحة للحرير الكافية والشافية لابن الحاجب كافية في النحو والشافية فيه في الصف. حفظ الكافية والشافي لابن الحاج. ومن حفظ الكافية انتهى هذا يكون ماذا؟ في بعض البلدان لا تعرف الالفية عندهم في اليمن مثلا قديما لا تعرف الالفية - 00:08:48  
وحتى الى يومنا هذا في باكستان والهند يدرسون النحو لا يدرسونه على الفية ابن مالك بل لا تعرف وانما يقرأون الكافية والشروح لا سيما شرح الجامع على الكافية قال والكافية والشافية. الشافية فيه بالصرف - 00:09:08

وهو قد ذكر فيما يأتي ان شاء الله تعالى معنى من حفظ لن يكون علم الصرف مجموعة عند الطالب الا اذا حفظ الشافعي. او كلمة قريبة من هذا المعنى. فالشافي هذه تعتبر حاوية جامعة - 00:09:25

متعددة قال والتهذيب لتفتزنه التهذيب هذا في المنطق والتلخيص للقزوين التلخيص في علم البيان الذي نظمه السيوطي في عقود الجمل. الاصل الايضاح او الاصل التلخيص ثم بعد ذلك وضحه بي بالايضاحين. وهذا كافي هذا - 00:09:39

الذى يحفظ التلخيص انتهى كذلك الكافية والشافية. هذا فيه فيه تفنن في تفنن بمعنى انه يجمع بين العلوم كلها. وهذا هو المعروف عند اهل العلم قاطبة. ان العلم انما يكون بجمع شتات - 00:09:58

العلوم كلها فيأخذ من كل علم احسنها وهذا المذكور هو احسن ما يذكر يعني المشهور وتحفظ الفية ابن مالك او تحفظ الكافية تحفظ

الشافية او تحفظ ما يقاربها كل ذلك يعتبر - 00:10:16

دائرا في المحل الذي يعنيه العلمي ان يجمع بين سائر العلوم ما يأخذ من كل علم احسنها الكافية والشافية لابن الحاج والتهذيب والتلخيص القزويني والغاية لابن الامام وبعض مختصر المنتهى لابن الحاجب هذا في - 00:10:31

أصول الفقه هذا تنويع ابن الحاجب هذا يعتبر مالكية او لا فاصول الفقه المنتهى والمختصر له كتاب المنتهى والمختصر. وهو عمدة ومنظومة الجزري ومنظومة الجزار في العروض واداب البحر للعهد - 00:10:48

ورسالة الوضع له ايضا وكان حفظ هذه المتون تحفظ عند اهل العلم تحفظ. وهذا يدل على امر عملي بذلك على ان الحفظ اساس. من لا يحفظ طالب علم الذي لا يحفظ شيئاً هذا ليس بشيء - 00:11:07

ليس بشيء صفر الا اذا اتاها الله تعالى فهما بمعنى انه يسمع فتستقر المعلومات عنده. هذا نوع قليل موجود ولذلك قيل المحلي شارح الجمع لا يحفظ شيئاً. حتى قيل لا يحفظ القرآن - 00:11:24

لا يحفظ القرآن لكنه اوتى فهما دقيقاً. ولذلك صارت شروحاته هي العمد هي المعتمدة وهذه كلها تحفظ وينظر فيها وتدرس والعلم يكون دائراً عليها. العلم الانطلاق العلم يكون من هذه المتون. يقول - 00:11:42

وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلق ماذا تفهم ماذا تفعل؟ انه قد يجمع ليس كطلبة العلم اليوم يجمع المحفوظات ويحفظ طالب العلم متى ما وجد فرصة لان يخزن - 00:11:58

فليخزن لو لم يجد احداً يقرأ عليه لانه سيأتي في وقت ما قد لا يستطيع ان يحفظه. هذا امر مشترك اما كبر في السن واما انشغال واما زوجة واما اولاد واما واما هذه كلها مشاغل والمشغول لا - 00:12:17

لا يصام. اذا انشغل الذهن حينئذ لا يمكن ان يحفظ. حفظه يكون ركيكاً. لا احفظه يكون ركيكاً فوق الفراغ هذا يعتبر فرصة ذهبية بل هو اغلى من الذهب. في حفظ بعد ذلك - 00:12:35

يفتح الله تعالى عليه بماء مما يفتح. لان اهل العلم وان جعلوا العلم محصوراً في التلقي مشافهة الا انهم جعلوا مرتبة ثانية وهو عند عدم من يلقن العلم يرجع الى الكتب لا اشكال - 00:12:52

لا سيما العلوم التي تكون في مرتبة علوم الالهة كالنحو والصرف نحو ذلك. لانه لو حصل خلل فيه في هذه العلوم لن يكون خللاً لا سيما ان اوتى فهما قوياً. قال وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في طلبه - 00:13:09

وبعدها بعد ذلك. ثم قبل شروعه في الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريχ. وفي نسخة التاريχ ومجاميع الادب من ايات كونه في المكتب. هذه المطالعات مطالعات خاصة وهو قد طالعها قبل ماذا؟ قبل الشروع في الطلق. يعني ثم قراءات طالب العلم - 00:13:27

لابد ان يجعلها نصب عينيه ولو لم يشرع في القراءة على اهل العلم لا سيما ما يتعلق بالترجم والاداب وما يتعلق السيرة النبوية ونحو ذلك. هذى لا تحتاج الى شرح - 00:13:49

لا تحتاج الى ان يأخذوا الكتاب ويقرأه على على عالمه. بل هو الذي يطلع به بنفسه. وما اكثر كتب الترجم لا سيما ان طالب العلم احوج ما يكون الى ما يقوى همته - 00:14:03

ومن انفس ما يكون مما يقوى الهمة عند اهل العلم هو النظر في ترجم العلماً لكن ينظر باعتبار ماذا؟ ان يستفيد في مثل هذا الموضع لا ان يقتدي بالاحكام الشرعية - 00:14:16

ليس لي للتأسي وانما ينظر فيها باعتبار ان يستفيد بهذه الجمل وهذه المعاني وما يحرك النفس وما يقوى الهمة فالشوکاني هنا يقول ثم قبل شروعه في الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريχ. وهذه كذلك الحفظ. ثم كتب - 00:14:29

في التاريχ وفي الترجم هذه الكتب دائماً تكون مطولةً ليست مجلداً او مجلداً الا قليل يسير يسير علم النبلاء ونحوه وهذه قد لا يجد طالب العلم في المستقبل ان يقرأها ايضاً - 00:14:48

لأنه سيشتبه بما هو اولى حنيد وقتها هو وقت التأصيل لابد ان ينظر في ماذا؟ في محفوظ يحفظه في كتاب يقرأه وكذلك ما يتعلق

هذه القراءة المجردة قراءة المجردة. ويتعلم حينئذ كيف يقرأ وكيف يستفيد من هذه الكتب؟ هذا فن اخر - 00:15:04

قال فطالع كتاباً عدّة ومجامِع كثيرة ثم شرع في الطلب وقرأ على والده في شرح الازهار وشرح الناظرين لمختصر العصيفري وقرأ في شرح الازهار ايضاً على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المداني - 00:15:25

والعلامة احمد ابن عامر الحدائِي والعلامة احمد ابن محمد ابن الحزاري وبه انتفع في الفقه وعليه تخرج وطالع ملازمته له نحو ثلاثة عشرة سنة. ثلاث عشرة سنة وكرر عليه قراءة شرح الازهار وحوش التكرار - 00:15:41

طالب العلم اليومي اذا قرأ كتابه قال اتينا ما يحسب ينتهي من الكتاب واذا قيل ارجع مرة اخرى قال لا. سلام عليكم وكرر عليه قراءة شرح الازهار وحواشيم. وقرأ عليه بيان ابن مظفر. وشرح الناظري وحواشيه. وفي ايام قراءته في الفروع - 00:16:01

شرع في قراءة النحو فقرأ الملحد وشرحها على السيد العلامة اسماعيل ابن الحسن ابن احمد ابن الحسين ابن الامام القاسم ابن محمد وقواعد الاعراب وشرحها للازهري والحواشى جمِيعاً على عالمة عبد الله بن اسماعيل النهمي وشرح وشرح السيد المفتى على الكافية - 00:16:20

على العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني والعلامة ابن اسماعيل النهمي. واكمله من اوله الى اخره على كل واحد منها وقرأ الشرح الخبيث على الكافية وحواشيه على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهمي من اوله لآخره. حواجب - 00:16:42

تقرأ حواشى تقرأ على اهل العلم. وكذلك قرأه من اوله الى اخره على شيخنا العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني. وقرأ الجامي من اوله لآخره. هذا علاء كافية. وقرأ شرح الرظي على الكافي مشهور - 00:17:02

وهو الذي يقرأ ويعتمد في الهند وباكستان هناك على العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني وبقي منه بقية يسيرة. وقرأ شرح الشافية للطف الله الغياث جمِيعاً على العلامة القاسم ليحيى الخولاني قرأ شرح عيسى ووجي للقاضي ذكرييا على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهمي جمِيعاً - 00:17:19

سعوفي منطق وشرح التهذيب الشيرازي واليزيدي على شيخه العلامة القاسم ليحيى الخولاني من اولهما الى اخرهما وشرح الشمسية للقطب حاشيته للشريف على شيخ العلامة الحسن ابن اسماعيل المغربي. شمسية في المنطقة - 00:17:41

واقتصر على البعض من ذلك. وشرح التلخيص يعني قرأ شرح التلخيص المختصر للسعد مطبوع الموجود وحاشيته للطف الله الغياث على العلامة القاسم ابن يحيى الخولانة سعد شرح التلخيص شرحين مختصر مطوع كلاهما مطبوع - 00:17:59

قال وحاشيته للطف الله الغياث على العلامة القاسم يحيى الخولاني جمِيعاً مهد بعض المقدمة فعلى العلامة علي بن هادي عرضاً والشرح المطول لسعد الترتزاني ايضاً قرأه حاشيته للشلبي وللشريف. اما المطول فجميعهم فجميعهم ورأوا جميعهم. وكذلك حاشية الشلل - 00:18:19

واما حاشية الشريف فما تدعو اليه الحاجة. وقرأ الكافل وشرحه لابن لقمان على عالمة عبد الله ابن اسماعيل النهمي جمِيعاً وشرح الغاية على العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني وحاشيته لسيلانا - 00:18:40

وشرح العضد على المختصر وحاشيته للسعد وما تدعو الحاجة اليه من سائر حواشى وكمل ذلك على العلامة الحسن ابن اسماعيل المغرمي وشرح جمع الجوامع للمحل وحاشيته لابن ابي الشريف على شيخه السيد الامام - 00:18:56

عبد القادر ابن احمد وكذلك شرح القلائد للنجربي وشرح المواقف العضدية للشريف اقتصر على البعض من ذلك وقرأ شرح الجزري على العلامة هادي بن الحسين القاري. وقرأ جميع شفاء الامير حسين على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهمي - 00:19:13

شفاء الامير الذي الف عليه الاوامر وسمع وائله على العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع وقرأ البحر الزخار وحاشيته تحريره وضوء النهار على شرح الازهار على السيد العلامة عبد القادر ابن احمد ولم يكمل - 00:19:32

وقرأ الكشاف وحاشيته للسعدي عن التفسير كاماً وحاشيته للسعدي وبعد انقطاعها حاشيته للسراج مع مراجعة غير ذلك من حواشى على شيخه العلامة الحسن ابن المظلم وتم ذلك ان فوتاً يسيراً في اخر الثالث الاوسط. وهذا كله يعتبر قراءة دراسة - 00:19:50

ولا شك ان هذا منهج عظيم هذه هذا الجمع انظر وتأمل دراسته واكثرها في علوم الالله صحيح اكثر ما سمعته انما هو فيه في علوم الاهل وهذا هو الاصل ثم انتقل الى بيان المسموعات - 00:20:15

فرق بين المقوءات وبين المسموعات. المسموعات هذه تتعلق بالاحاديث ونحوها بعض الكتب. ويكون المقصود منها طلب السنن طلب السلام لكن التأصيل انما يكون في المقوءات. الكتب التي تحفظ والكتب التي تدرس - 00:20:30

قال بعد ذلك وسمع البخاري من اوله الى اخره على السيد العلامة علي ابن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن احمد بن عامر وفرق بين قرأ وبين سمع وسمع صحيح مسلم جميما وسنن الترمذى جميما وبعض موطاً مالك وبعض شفاء القاضي عياض - 00:20:49

على السيدة عالمة عبد القادر ابن احمد وكذلك سمع منه بعض الجامع الاصولى وبعض السنن النسائي وبعض سنن ابن ماجة وسمع جميع سنن ابى داود تخريجها للمنذر وبعض المعلم للخطابة فعلم السنن. وبعض شرح - 00:21:09

على العالمة الحسن بن اسماعيل المغربي. وكذلك بعض المنتقى لابن تيمية على السيد عبد القادر ابن احمد. وكذلك سمع شرح المرام على العالمة الحسن ابن اسماعيل المغربي وفاة بعض من اوله. وكذلك سمع على العالمة عبد القادر ابن احمد بعض - 00:21:24

الباري فتح الباري وعلى الحسن بن اسماعيل المغربي بعض شرح مسلم للنبوى. وبعض شرح العمدة على العالمة القاسم ابن يحيى الخولانى والتنقىح في علوم الحديث على العالمة الحسن ابن اسماعيل المغربي النخبة وشرحها على العالمة القاسم ابن يحيى.

وبعض الفبة الذين العراقي وشرحها له على العالمة - 00:21:44

عبد القادر ابن احمد وجميع منظومة الجزار وجميع شرحها له في العروض على شيخنا المذكور وشرح ادب البحث وحواشيه على العالمة القاسم ابن يحيى الخولانى والخالدية في الفرائض والضرب والوصايا والمساحة وطريقة ابن الهائم في المنسخة على السيد العارف يحيى ابن - 00:22:07

محمد الحوثي وبعض الصحاح وبعض صاحح الجوهري وبعض القاموس على السيد العالمة عبد القادر ابن احمد مع الذي سماه فلك القاموس. هذا ما امكن سرده من مسموعات صاحب ترجمة ومقوءاته. هذا ما امكن. هو كاف. بعض - 00:22:27

ابو هو كافي بعض كاف في جعل الطالب ان يكون ماذا ان يكون قد حصل ما هو مفتاح لواصل التحصيل العلم لا يؤخذ كله على اهل العلم. علم لا يؤخذ كله على اهل العلم. وانما يؤخذ ما يستعان به على - 00:22:47

المواصلة في القراءة والبحث والنظر. هذا ما امكن سرده من مسموعات صاحب الترجمة ومقوءاته. انظر فرق بين المسموعات وبين المقوءات. المسموعات هذه لا يستفاد منها علما لا يستفاد منها اتصال السنن. قد كان فيما سبق تضبط نعم. فيما سبق حجر من قبله - 00:23:05

يستفاد منها ان الطالب يقرأ نسخته على نسخة مقوءة على عالم وهكذا السلسلة ليس كالشأن فيه هذا العصر يأخذ نسخة من المكتبة وتقرأ عليه. قل لا هذا ما لا فائدة فيه. هذا ضياع وقته - 00:23:29

وانما كان في السابق يقرأ الطالب على شيخ عنده نسخة مضبوطة عن شيخ. وهكذا الشيخ ظابط نسخة على كل ذلك مضبوط بالكتاب قال وله غير ذلك من المسموعات والمقوءات. واما ما يجوز له من روایته بما معه من الاجازات فلا يدخل تحتها - 00:23:46

اجازات كسمية اجازات فلا يدخل تحت الحاصلين كما يحكي ذلك مجموع اسانيده. اجازة يذهب بالتلفون تصل فيه ماذا ولا ارسل لك اجازة اجهزتك في جميع الكتب ستين الف كتاب. وقد لا يعي - 00:24:08

اسماء فظلاً عما عن ما فيها. فالاجازات هذه كلام فارغ وكانت قراءته لما تقدم ذكره في صناعة اليمن ولم يرحل لاعذار احدها عدم الاذن من الابوين. وقد درس في جميع ما تقدم ذكر اخر - 00:24:28

فبلغ نتعلم النحو فعلم النحو نتعلم الاصول وهكذا وقد درس في جميع ما تقدم ذكره واخذه عنه الطلبة وتكرر اخذهم عنه في كل يوم من تلك الكتب. هذا هذا منهاج الان. واكثر العلم تجدهم على هذا النحو تستفيد من هذه - 00:24:43

ان الطالب يتعلم ويعلم ولو كان طالبا ولو كان طالبا. وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه. وكان وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فاذا فرغ من كتاب قراءة اخذه عنه تلامذته - 00:25:06

يعني يقرأ في يعلم مباشرة اليوم قد لا يستطيع الطالب ان يدرس كتابا ثم يعلمه. لماذا لانه درسه في الغالب الا من رحم ربك لابد من استثناء درسه لكنه لم يضبطه - [00:25:25](#)

وفرق بين ان يدرس كتاب وبين ان يضبط كتاب. ليس كل من درس كتابا ظبطه صحيح او لا حينئذ اذا درس كتابا هو يعلم من نفسه انه ماشي الحال يعني لم يضبطه حينئذ لا يستطيع ان يدرس له قليل لو درس الكتاب قال لا حتى انتهي - [00:25:43](#)  
حتى انتهي. يعني الاجرمية يضبطها ولا يستطيع ان يدرسها وهذا خلل اذا كان لا يستطيع تدريس المتن الذي انتهي منه هذا يعتبر انه شهد على نفسه بعدم الضبط عدم - [00:26:03](#)

هذا يدل على ان ثم خللا عندهم والا لو فهمه حق الفهم لاستطاع ان يبلغ لان المعلم قد يكون ناقلا لا يلزم من ذلك ان يجتهد. يقول والصواب كذا والصواب كذا لا ليس بالازم - [00:26:16](#)

وانما ينقل العلم كما اخذه ولذلك المعلم قد يكون ناقلا وهذا كثير ما كان يوجد عند المتقدمين. ولذلك تقرأ في بعض التراجم انه جلس وعمره ستة عشر عاما جلس يدرس النحو يدرس الصاروخ الاسيم هذى العلوم التي لا تتعلق بالترجمات. ويدرس كذلك الفقه لكنه فقه مذهب. بمعنى انه يصور - [00:26:32](#)

مسألة كما هي وهذا مذهب الشافعى هذا مذهب الحامى الى اخره. ولا يدخل هو هو ناق وهذا لا اشكال فيه هذا جيد هذا اول علم اول علم ان تكون ناقلا. ثم بعد ذلك اذا ترقيت وصرت اهلا للنظر وترجم بنفسك لا اشكال. لكن قبل ذلك لا الطالب يكون مقلدا - [00:26:55](#)

ناقلًا عن اهل علمه. فذلك فدل ذلك على ان المتقدمين والى زمن متأخر الشوكاني ان انهم كانوا يفرقون بين ان يكون ناقلا للعلم وبين ان يكون مجتهدا ان يكون مجتهدا مرجحا بين - [00:27:14](#)

وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فاذا فرغ من كتاب قراءة اخذ اخذه عنه تلامذته. بل ربما اجتمعوا على الاخذ عنه قبل ان يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه. علموا انه متقن - [00:27:34](#)

علموا انه متقن. فاذا درس اذا درس. وكان تبلغ دروسه في اليوم والليلة الى نحو ثلاثة عشر درسا منها ما يأخذه عن مشايخي ومنها ما يأخذه عنه تلامذته. يعني هو طالب عنده ماذا - [00:27:52](#)

عند طلاب عنده طلاب واستمر على ذلك مدة حتى لم يبقى عند احد من شيوخه ما لم يكن من جملة ما قد قرأه صاحب ترجمة. يعني اخذ كل ما عند اهل علمه. بل انفرد بمجموعات بالنسبة الى كل واحد منهم على - [00:28:09](#)

الاشيخ العلامة عبد القادر ابن احمد فانه مات ولم يكن قد استوفى ما ما عنده. ثم ان صاحب الترجمة فرغ نفسه لافادة الطلبة وكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس في فنون متعددة - [00:28:25](#)

وارتمع منها في بعض الاوقات التفسير والحديث والاصول والنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والفقه والجدل والعروض كل هذه كان يدرسها. والله هذى مدرسة جامعة هذى موجودة في عالم واحد لعالم واحد يدرس هذه - [00:28:43](#)

وكان في ايام قراءة هذا يدل على ان هذه الجامعات والدراسة اليوم الاكاديمية هذه من افسد ما يكون على العلم اخرج العلم من المساجد فافسدوه قالوا ماذا قالوا هذا هؤلاء الذين يجلسون صباح مساء يدرسون حينئذ اذا جاءت الوظائف ماذا يصنعون؟ قالوا اذا نقل هذه وهكذا هذا صحيح ثابت ننقل هذه المجالس الى - [00:29:00](#)

هذه الجامعات حينئذ يأخذ ماذا؟ يدرس ويأخذ شهادة ويتوظف يعمل حينئذ بذات الكتب تتقلص تتقلص حتى وصلت الى المذكريات فما بقي فيها لا طالب ولا عالم صارت مجردة عن اهل العلم. وهذا افساد عظيم. هذا افساد عظيم. لذلك هؤلاء دائمًا - [00:29:25](#)

محل لي للجهل قال وكان في ايام قراءته على الشيوخ وقراءه لتلامذته يقتى اهل مدينة صناعة بل ومن وفديها بل ترد عليه الفتاوي من الديار التهامية وشيوخه اذ ذاك احياء - [00:29:52](#)

وكانت الفنية تدور عليه من عوام الناس وخواصهم واستمر يفتى من نحو العشرين من عمره. وهكذا اذا كان يحفظ قبل ان يبدأ السن البلوغ وحفظ هذه المتنون كله اذا ماذا بقي - [00:30:12](#)

ما بقي الا ان يدرس ويتعلم ويذاكر ويحصل اذا لم يبلغ العشرين الا وقد صار اهلا للفتوى واستمر يفتني من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك. وكان لا يأخذ على الفتيا شيئا تزها. فاذا عותب في ذلك قال انا اخذت العلم بلا ثمن - 00:30:27

فاريد انفاقه كذلك هؤلاء جعلوه مرتبطا بالشهادات اذا لابد من ماذا لابد من فاذا عותب في ذلك قال انا اخذت العلم بلا ثمن فاريد انفاقه كذلك. واخذ عنهم طلبة كتابا غير الكتب المتقدمة مما لا طريق له فيها - 00:30:45

الا الاجازة وهي كثيرة جدا في فنون متعددة بل اخذوا عنه في فنون دقيقة لم يقرأ في شيء منها كعلم الحكمة التي منها علم الرياضي والطبيعي والالهي كعلم الهيئة وعلم الوضع - 00:31:04

يعني بعض العلوم قد يكون لا لم يقرأها على اهل علمه. لكن من حصل علوم الالله حينئذ استطاع ان يوظفها في تعلم علما جديدا. هذا لا اشكال فليس بالازما. ولذلك قد تقرأ كتابا وتدرس كتابا غيره - 00:31:17

لكنه في الفن اذا ظببت الزاد مثلا تستطيع ان تدرس الدليل. اي كتاب في الفقه الحنفي هذا اذا ظببت لا الى درست قد تدرس الزاد ولا ولا تستطيع ان تدرس الزاني لكن المراد ماذا ضبط المسائل ضبط المسائل حينئذ يدرس كل كتاب في الفن وهكذا ليس بالازم ان يعتكف على كتاب - 00:31:34

بالذات هو افضل واحسن نسيم اذا كان هو المشهور لكن يكون بتمكنه في المتن اعطاه قوة ان يشرح اي كتاب اخر. وهذا من ضوابط الظبط قال وصنف تصانيف مطولات ومحضرات وذكر جملة منها الى ان قالوا قد كان جميع ما تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون - 00:31:55

قراءة تلامذته لها عليه مع غيرها وتصنيف بعض ما تقدم تحريره قبل ان يبلغ صاحب ترجمة اربعين سنة. يعني كل ما سبق قبل ان يصل الى الاربعين بل درس في شرحى للملتقى قبل ذلك لانهم كانوا في القديم ماذا - 00:32:18

يمعنون الطالب كاذهب يمنعون الطالب ان يتصرد قبل اربعين يرون ان هذا قبيح لان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى عمره اربعون سنة الى اخره بباب القياس هو فاسد ليس بصواب. بل هو مرتبط بي بالعلم. متى ما تعلم عن اذ ان جاز له - 00:32:37

ان يعلم بل درس في شرحه للملتقى قبل ذلك. وترك التقليد واجتهد رأيه اجتهادا مطلقا غير مقيد. ومعرف الشوكاني فيما يتعلق بالاجتهد والاجماع اذكر شيئا في هذا الكتاب من هذه الاصول. وهو قبل الثلاثين وكان منجعوا عنبني دنيا - 00:32:56

لم يقف بباب امير ولا قاظ ولا صحب احدا من اهل الدنيا. هذى من مزايا ولا خضع لمطلب لمطلب من مطالبها. بل كان مشتغلها في جميع اوقاته بالعلم درسا وتدريسا وافتاء وتصنيفا. عائشة في كنف - 00:33:16

لوالده رحمة الله يعني حياته كلها في في العلم صباح مساء لا الدنيا ماذا؟ طالب العلم على نوعين طالب علم تدخل عليه الدنيا الاصل عنده ماذا العلم يقال له ماذا لا تنسى نصيبك من الدنيا. طالب بالعكس - 00:33:34

الاصل عنده ماذا؟ انه يذهب ويأتي. فيقال له لا تنسى نصيبك من الحفظ لا تنسى نصيبك من الدراسة. يعني الفرق بين النوعين. فرق بين طالب علم يجعل وقته كله صباح مساء تفكيره وحياته وقيامه ونومه. كله في ماذا - 00:33:56

في العلم ماذا يقرأ وماذا يحفظ بقي عليه لم يرد الى اخره. حياته كلها في العلم حينئذ تحتاج ان يقال له ماذا لا تنسى نصيبك من الدنيا. ولكن اذا كان لا لا يكون الا منشرحا مع امور الدنيا ذاهبا ات الى اخره. فيقال له لا تنسى نصيبك منه - 00:34:12

من علمه وابتلي قال راغبا في مجالسة اهل العلم والادب وملاقاتهم. والاستفادة منهم وافادتهم. وابتلي بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متوليا الفضائل الراشر بها وهو حال تحرير هذه الاحرف مستمر على ذلك. يعني كان قاضيا. ولم يدع الاشتغال بالعلم. وكان وان كان اشتغاله الان - 00:34:27

انا بالنسبة الى ما كان عليه ليس شيئا. يعني خفه هذا امر طبيعي لم يكن مشتغل بشيء ما فاشتغل بالقضاء. حينئذ قل نصبيه. وكان دخوله في القضاء وهو ما بين الثلاثين واربعين - 00:34:50

ذكر ما يتعلق ممارسة الشعر وديوانه الى اخره. توفي في شهر جماد الآخرة الف ومتين وخمسين. اذا هذا جملة ما يتعلق المصنف قال مؤلف احمدك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك احمدك زاد هنا المصحح ربي - 00:35:04

لأنه لا يصح الا بذلك. وليس بالازم. احمدك لا احصي ثناءك. هذا معنى الصحيح. يعني يخاطب ربه اذا لا اشكال فيه احمدك اي انتي عليه وهذا جار على ما هو معلوم ومستقر بل حكى الاجماع عليه ابن حجر - [00:35:29](#)

ان اهل العلم استقر عندهم ماذا؟ العمل في الافتتاح والكتب بالبسملة والحمدلة الحمد كما هو معلوم متعلق بي بالثناء لنا ذكر محسن المحمود مع حبه وتعظيمه كما قال ابن تيمية في الفتاوى الرابعة عشر. صفحة ثلاث مئة وثلاثين عشر. والحمد يكون على - [00:35:50](#) محسن المحمودي مع المحبة له. مع المحبة هذا قيد طراز العين المدح فان كل منها فيه ماذا؟ فيه ذكر للمحسن لكن المدح يكون باللسان وقد يبغضه بقلبه ولا يلزم منه ماذا؟ المحبة والتعظيم - [00:36:12](#)

ولكن الحمد لابد منه اذا الفرق بينهما والحمد يكون على محسن المحمود مع المحبة له. كما ان الذنب ما يكون على مساويه مع البغظ له. الذم وقال في الفتاوى الجزء السادس صفحة اربعة وثمانين والحمد نوعان - [00:36:33](#)

حمد على احسانه الى عباده وهو من الشكر وحمد لما يستحق هو بنفسه من نعوت كماله. هذا الذي نرد به دائمًا على التخصيص فعل يبنى عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعم. حصره في ماذا؟ في الاحسان الانعام. نقول لا - [00:36:52](#) بل يحمد على الامرین معا. وهذا الذي عنده فيه هذا الموضع. الحمد نوعان حمد على احسانه الى عباده قيدوا التعريف بهذا النوع. وهو من الشكر وحمد لما يستحقه هو بنفسه - [00:37:11](#)

ولو لم يكن فيه احسان ولو لم يكن فيه احسان من نعوت كمال وهذا الحمد لا يكون الا على ما هو في نفسه مستحق للحمد وانما يستحق ذلك من هو متصف بصفات الكمال - [00:37:28](#)

وهي امور وجودية. امور العدمية المحسنة لاحمد فيها ولا خير ولا كمال. اذا شيء موجود وهذا يرد فيه على ماذا؟ على المبتدعة الذين جعلوا الصفات كلها نفي - [00:37:43](#)

فقط ولا خير ولا كرم. ومعلوم ان كل ما يحمد فانما يحمد على ما له من صفات الكمال وكل ما يحمد به الخلق فهو من الخالق والذي منه ما يحمد عليه هو احق بي بالحمد. فثبت انه المستحق للمحامدة الكاملة وهو احق من كل محمود بالحمد والكمال - [00:37:58](#) من كل كامل وهو المطلوب. اذا كل ما كان من الخالق جل وعلا فهو مستحق للحمد كان اتصف بصفات كمال او كان محسنا الى الى العبادة قال احمدك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على على نفسك. هذه جملة عظيمة ولذلك استقر - [00:38:20](#) ملامه او ما اتى به شوكاني هنا على هذا المعنى. الشوكاني كما رأيت من ترجمته يعتبر ببيانها واعتبر ويعتبر من اهل اللغة تعتبر من اهل اللغة جمع بين العلوم كلها. وهذا فيه اختباس من حديث عائشة الذي رواه مسلم وغيره - [00:38:44](#)

قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقيعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهم منصوبتان وهو يقول اللهم وهم منصوبتان اخذ بعض المعاصرین ماذا؟ انهم ملتصقان - [00:39:02](#)

والحديث اعم انما المراد في الحديث او الاشارة او ممکن ان يستنبط ماذا؟ انهم متقاربتان يعني القدم تكون قريبة من القدم لا يلزم من ذلك ماذا الالتصاق. بعضهم يظن ماذا انه اذا سجد لابد ان يلصق قدميه الان ليس بالازم - [00:39:21](#)

الاستدلال بهذا الحديث لا يدل على هذا لان هذا فرض قال وضعت يدها على قدميه وهم منصوبتان. اذا متقاربتان ليس المراد لهم ملتصقان. صحيح او لا؟ هذا الحديث اسلامي فيه شيء من النظر البعض يرى ان الالتصاق انه هو السنة - [00:39:38](#)

قال لو فرق ولو قليلا بين القدمين لا يكون مصيبا للسنة. لا ليس بصواب. لانه ليس فيه الا هذا الحديث فقط والحديث كما ترى ماذا؟ وهم منصوبتان فوقيعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهم منصوبتان. حديث عام - [00:39:58](#)

ويقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. قال النبووي قوله لا احصي ثناء عليك لا احصي. وهذا قائله من - [00:40:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه ولا اتي عليه. وقيل لا احيط به وقال مالك الامام مالك رحمه الله تعالى معناه لا احصي نعمتك - [00:40:31](#)

لا احصي ثناء عليك. لا احصي نعمتك واحسانك والثناء بها عليك. وان اجتهدت في الثناء عليك هذا كلام مالك رحمه الله. قوله انت

كما اثنيت على نفسك اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء - 00:40:47

وانه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد للثناء الى الجملة دون التفصيل والاحصاء والتعيين توكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه - 00:41:04

هذه جملة طيبة. لا نهاية لصفاته. اذا الثناء متعلق بماذا؟ بالصفات. اذا لا نهاية لي للثناء ولذلك قال لا احصي ثناء عليك لان الثناء تابع للمثنى عليه. وكل ثناء اثني به عليه وان كثرو طال. وبولوغ فيه فقدر الله اعظم - 00:41:22

سلطانه اعز وصفاته اكبر واكثر. وفضله واحسانه اوسع واسبغم. وفي هذا الحديث دليل اهل السنة في جواز اضافة الشر الى الله تعالى كما يضاف اليه الخير لقوله اعوذ بك من سخطك ومن عقوتك - 00:41:44

الله اعلم انتهى كلام انه قال ابن عبد البر رحمة الله في التمهيد الجزء الثالث والعشرين صفحة ثلاث مئة وخمسين قال ابو عمر في قوله انت كما اثنيت على نفسك - 00:42:04

دليل على انه لا يبلغ وصفه وانه لا يوصف الا بما وصف به نفسه تبارك اسمه وتعالى جده ولا الله يعني هذا الحديث يصلح ماذا دليلا لقاعدة المتفق عليه بين اهل السنة والجماعة وهي ان الصفات توقيفية. لا احصي ثناء عليك بمعنى ماذا؟ اني لا اطبع - 00:42:14 ان اثني عليك. فما جاء من الكتاب والسنة حينئذ كان متوقفا عليه. هذا استدلال جيد من ابي عمر. قال دليل على انه لا يبلغ وصفهم لا يستطيع ولا يحيط وانه لا يوصف الا بما وصف به نفسه تبارك اسمه وتعالى جده. قال ابن القيم في الصواعق المرسلة الجزء الثاني - 00:42:38

صفحة تسع مئة وثلاثة وثمانين فان المخلوق يعلم من الخالق صفة بعد الصفات. لا يعلم جملة كاملة انما يعلمهم هذا صفة بعد بعد الصفة وقد قال اعلم الخلق به لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك. لماذا؟ قال ابن القيم هذا لكثره اسمائه - 00:43:01 وصفات كماله ونعوت جلاله. ومنها ما يبلغه الخبر ومنها ما لم يبلغه الخبر اذا اثني يثنى بما ثبت نصا كتابا او سنة او اجماعا. وما لم يبلغه حينئذ يكل علمه الى الله تعالى. وهذا لكثره اسمائه وصفاته كما - 00:43:22

ونعوت جلاله. وقال بعد ذلك الف وثلاثة وعشرين نفس المجلد وهل كان رب العالمين اهل ثناء اهل الثناء والمجد وهل كان رب العالمين اهل الثناء والمجد الا باوصاف كماله ونعوت جلاله وافعاله واسماه الحسن. والا فيماذا يثنى عليه المثنون؟ يثنى بماذا؟ بما ثبت من اسمائه وصفاته - 00:43:42

وبماذا يثنى على نفسه اعظم مما يثنى به عليه جميع خلقه؟ لم يكن الا باسمائه وصفاته. ولا ي شيء يقول اعرف الخلق به لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اثنيت على نفسك. اين اثني - 00:44:08

بالكتاب والسنة مما اخبرنا به وما لم يخبرنا قالوا معلوم ان هذا الثناء الذي اخبر انه لا يحصيه لو كان بالنفي لكان هؤلاء اعلم به منه للجمالية والمعتزلة عندهم ماذا؟ السلوب - 00:44:27

لذلك لا داخل العالم ولا خارج ولا فوق ولا تحت عندنا في اولى نفي. لو كان اثبات الصفات هو النفي لا امكن احصاؤه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي ثناء عليك. ودل ذلك على ان هذه امور وجودية كما عبر ابن تيمية السابق - 00:44:44

وليست بامور عدمية. عدمي هذا اسهل ما يكون من احصائي. قال واشد احصاء له فانهم نفوا عنه حقائق الاسماء والصفات مفصلا وذلك مما يحصيه المحصي بلا كلفا ولا تعب ولا تعب. وقد فصله النفاة واحصوه حصروه - 00:45:01

وفي الحديث اثبات النفس لله تعالى قال كما اثنيت على نفسك. وهذه مسألة مهمة يجهلها بعض طلبة العلم قال ابن تيمية في فتاوى رز التاسع صفحة مئتين واثنين وتسعين ويراد بنفس الشيء ذاته وعيته - 00:45:22

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك نفسك. ما المراد بالنفس هنا قال ويراد بنفس الشيء ذاته وعيته الله بذاته واسمائه وصفاته يسمى نفسها سماه نفسها. كما يقال رأيت زيدا نفسه وعيته. رأيت زيدا نفسه وعيته. رأيت زيدا نفسه. يعني ذاته - 00:45:37 بصفاته وعلى ما هو عليه. صحيح؟ او الذات مجرد عن الصفات المراد به الاول. كذلك الله نفسه بمعنى الذات متصفه بسائر الصفات. وقد قال تعالى تعلم ما في ولا اعلم ما في نفسك. هذا قول عيسى تعلم ما في نفسي والقائل عيسى. ولا اعلم ما في نفسك الله عز

مبتدع يقولون بعد هنا المشاكلة وهذا باطل. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. جاءت في مواضع جاء في مواضع وفي الحديث الصحيح انه قال قال لام المؤمنين لقد قلت بعدك اربع كلمات - 00:46:30

لو وزن بما قلته لوزنتهن. سبحان الله عدد خلقه. سبحان الله زنة عرشه. سبحان الله رضاه نفسه اي ذاته المتصلة بصفات الكمال. سبحان الله مداد كلماته. والحديث الصحيح الالهي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي - 00:46:50 وانا معه حين يذكرني في نفسه ذكرته في نفسي مقابلة مقابلة. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وهذه الموضع يقول ابن تيمية فهذه الموضع المراد فيها بلفظ النفس عند جمهور العلماء الله نفسه - 00:47:10

الله نفسه. التي هي ذاته المتصفه بصفاته يعني اسم مسماه الذات والصفات معا وطائفة من الناس يجعلونها من باب صفاته يعني كالرحمة الرحمن هذا دل على صفة الرحمة زائدة على الذات ليست هي عين الذات وانما زائدة على على الذات - 00:47:31 اذا من قبيل الصفات اولى ابن تيمية لا يرى انها من قبيل الصفات وانما اسم مسماه الذات وجميع الصفات ليست صفة واحدة زائدة على على الذاته، فرق او لا ادركتم - 00:47:56

قالوا طائفة من الناس يجعلونها من باب كما يظن طائفة انها الذات المجردة عن الصفات انها الذات المجردة عن السماء. وكلما القولين خطأ. اذا كم قول في المسألة ثلاثة اقوال الاول النفس اي الذات المتصفه بسائر الصفات. الثاني انها صفة زائدة على الذات. الثالث انها - 00:48:11

الذات المجردة. الذات المجردة هذا لا يناسب احد من اهل العلم يعني واما كون صفة هذا منسوب لي ابن خزيمة بل نص عليه. نص عليه. قال في درء التعارض وجزءا - 00:48:35

العاشر صفحة ثلاث مئة وثمان وستين ان نفس الله التي هي ذاته المقدسة الموصوفة بصفات كمال هذا تفسير النفس ليست مثل نفس احد من المخلوقين ليست مثل نفس احد من المخلوقين. وقد ذهب طائفة من المنتسبين الى السنة من اهل الحديث وغيرهم. وفيهم طائفة من اصحاب الشافعية - 00:48:48

احمد او غيرهما الى ان النفس صفة من الصفات نفسه صفة من الصفات. والصواب انها ليست صفة بل نفس الله هي ذاته سبحانه الموصوفة بصفاته سبحانه. وذلك لانه باظافته اليه قطع المشاركة. يعني ليس ثم يرد كالرحمة والعلم وسائر الصفات - 00:49:11

وكذلك لما اضاف اليه علمه وقوته ووجهه ويديه وغير ذلك قطع باضافته اليه المشاركة. فامتنع ان شيئا من ذلك من جنس صفات المخلوقين كما امتنع ان تكون ذاته من جنس ذوات المخلوق. اذا اثبات النفس ثابت - 00:49:34

وابن خزيمة كما ذكرت اثبت ماذا؟ انها صفة زائدة على بمعنى انها صفة ميم من الصفات ولذلك قال في كتاب التوحيد الجزء الاول صفحة حادي عشر فاول ما نبدأ به من ذكر صفات خالقنا جل وعلا في كتابنا هذا - 00:49:51

نفسه او ذكر نفسه. اول ما نبدأ ذكر نفسه. جل ربنا على ان تكون نفسه كنفس خلقه وعز ان يكون عدما لا نفس له اذا جعلها من قبيل الصفات. جعلها من قبيل الصفات. حينئذ صارت المسألة ماذا - 00:50:09

قابلة للاخذ والعطاء بمعنى انها محتملة. ولذلك ابن تيمية قال جمهور العلماء قال هنا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واصلي واسلم على رسولك واله. يعني اله - 00:50:24

ولم يسمه ورسولك يعني محمد صلى الله عليه وسلم. واسألك التثبيت والهداية واعوذ بك من الخذلان والغوايا روى الرجل يغوي غاليا هذه اللغة الفصيحة المعروفة واقتصر عليها الجوهريون قال ابو عبيد ويقول بعضهم غوي يغواك رضي غوا وليست بالمعروف - 00:50:42

وغواية بالفتح ولا يكسر غواية غواية. والفتح ولا لا يكسر. هو مصدر غوي يغوي فهو غاو ايضا وحاب وفسد يعني قيل ظل وقيل حاب وقيل فسدا. قال ابن الاثير الغي الضلال - 00:51:09

والانهك في الباطن وقال الراغب الغي جهل من اعتقاد فاسد جاهلون من اعتقاد فاسد وذلك لأن الجهل قد يكون من كون الإنسان غير معتقد اعتقدا لا صالحها ولا فاسدا وهذا النحو الثاني يقال له غي يعني - 00:51:27

لم يكن عنده عقيدة لا صالحة ولا في الخالق لم يكن معتقدا للتوحيد ولا للشرك لو تصور هذا. جاهل او لا؟ جاهل. يسمى ماذا؟ يسمى غيا كذلك قال هنا وسائلك التثبيت والهداية. وهذا تعليم - 00:51:48

في مقدمته بان ما سيأتي ذكره مما يتعلق به بالطلب ونحوه انه قائم على طلب الهدایة والتثبيت ولذلك قلنا طلب العلم قائم على هداية التوفيق ولابد من ماذا؟ فلا بد من السؤال - 00:52:07

قال وسائلك التثبيت والهداية هذا امر محمود طلبه. واعوذ بك من الخذلان والغوايا. هذا امر مذموم وطلب التنزع عنه خذله وخذله وخذل عنه يخذله خذلا وخذلا ترك نصرته وعونه. قال ابن القيم في المدارج الجزء الاول صفحة اربع مئة وخمسة عشر - 00:52:25

وقد اجمع العارفون عن العلماء قد اجمع العارفون بالله ان التوفيق هو الا يكلك الله الى نفسك الا يكلك الله الى نفسك وان الخذلان هو ان يخلي بينك وبين نفسك. كلمة عظيمة. توفيق - 00:52:52

الا يكلك الله الى نفسك. والخذلان عكس ان يخلي بينك وبين نفسك. حينئذ خل بينك وبين ماذا؟ بينما الماضي فيه او الاصل فيه انه كان ظلوما جهولا ليس الا للجهل وليس الا للظلم. قال فالعبد متقلبون بين توفيقه وخذلانه - 00:53:15

بل العبد في الساعة الواحدة ينال نصيبه من هذا وهذا الساعة الواحدة. يطير حينئذ وفق لانه ليس له شيء البتة هذا الاصل ولذلك كما قال ابن تيمية ملاحظة القدر في او عبر بالشهود شهود القدر في الطاعات من انف - 00:53:38

ما يكون ليس بالمعاصي وقدر الله وكتب الله تعالى عليه لانه لن يتركها لكن في الطاعات اذا شهد القدر حينئذ نسب كل شيء لـ الله جهود الطاعات شهود القدر في الطاعات من انفع ما يكون لي للعبد. قال هنا بل العبد في الساعة الواحدة ينال نصيبه - 00:53:58 من هذا وهذا فيطيره ويرضيه ويذكره ويشكره بتوفيقه له ما من طاعة الا بتوفيق الله تعالى. لانه لو وكلك الى نفسك لو وكلك الى الجهل والظلم. ثم يعصيه ويخالف الساعة الواحدة - 00:54:18

يعصيه ويخالفه ويغفل عنه بخذلانه او بخذلانه له. فهو دائر بين توفيقه وخذلانه فان وفقه بفظه ورحمته وان خذله وبعدله وحكمته وهو محمود على هذا وهذا من انفس ما يكون مصطفحا له طالب العلم في طلب العلم والتحصين - 00:54:37

قال له اتم حمد وامله. ولم يمنع العبد شيئا هو له وانما منعه ما هو مجرد فضله وعطائه وهو اعلم حيث يضعه وain يجعلهم ومتى شهد العبد هذا المشهد واعطاه حقه علم شدة ضرورته وحاجته الى التوفيق في كل نفس وكل لحظة وظرفة عين - 00:55:03 اذا اعطاه حقه وعلم حقيقة التوفيق انه لن يتحرك في طاعة الا بارادة الله تعالى حينئذ تعلق قلبه بربه جل وعلا. اذا حصل شيء رجع الى نفسه ليس الا النفس والذنب. علم شدة ضرورته - 00:55:29

حاجته الى التوفيق في كل نفس وكل لحظة وظرفة عين. وان ايمانه وتوحيده من الاصل ايمان التوحيد بيده تعالى. لو تخل عنك طرفة عين لسل عرش توحيد عرش التوحيد ولخر السماء ايمانه على الارض. وان الممسك له هو من يمسك السماء ان - 00:55:47 على الارض الا باذنه معنى عظيم يغير قلبه ودأب لسانه يعني اذا اعتقد هذا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك ودعواك يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام لا الله الا انت - 00:56:13 برحمتك استغفلك اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. طرفة عين ولا الى احد من خلقه. هذا كله يدل على ماذا؟ على التعلق بالله. وهذا من احوج او احوج من يحتاجه هو طالب العلم - 00:56:35

انت تري ماذا؟ تري ان تتعلم تريد الوحي. علم الشرع هو الوحي ولن تكون اهلا لذلك الا اذا تحققت لمثل هذه المعاني العظيمة. قال في هذا المشهد يشهد توفيق الله وخذلانه كما يشهد ربوبيته وخلقه فيسأله توفيقه مسألة المضطربة ويعوذ به من خذلانه - 00:56:53

عيادة الملهوف ويلقي نفسه بين يديه طريحا ببابه مستسلما له. ناكسا الرأس بين يديه خاضعا مستكينا لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا والتوفيق ارادة الله من نفسه ان يفعل بعده ما يصلح به العبد. اراده الله من نفسه - [00:57:16](#) - ان يفعل بعده ما يصلح به العبد. بان يجعله قادرا على فعل ما يرظيه مريدا له محبا لهم مؤثرا له على غيرهم. ويبغض اليه ما يسخطه ويكره ويكره اليه. وهذا - [00:57:41](#) -

فعله والعبد محل له. قال تعالى ولكن الله حب اليكم الائمان وزينه في قلوبكم. حب الائمان وامنت لولا تحبيب الله تعالى الائمان لما امنت. فالمرد حينئذ ابتداء وانتهاء الى توفيق الله تعالى. ولكن الله حب اليكم الائمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فضلا - [00:57:59](#) -

من الله ونعمة والله عليم حكيم. فهو سبحانه عليم بمن يصلح لهذا الفضل ومن لا يصلح له. ويدخل بذلك العلم من الذي يكون اهلا لان يكون عالما؟ ومن الذي لا يكون؟ حكيم يضعه في مواضعه عند اهله لا يمنعه اهله ولا يضعه عند - [00:58:27](#) - قال ابن تيمية رحمة الله في درء التعارض الجزء التاسع صفحة اربعة وثلاثين فالعبد مفتخر الى الله في ان يهديه ويلهمه رشده بان يهديه ويلهمه رشده. واذا حصل له علم بدليل عقلي - [00:58:47](#) -

هو مفتخر الى الله في ان يحدث في قلبه تصور مقدمات ذلك الدنيا. يعني قد يتضح له الحق بدليل شرعي او عقل مسألة عامة. ولكن قد لا يعمل به لا يقبله. يحتاج الى ماذا - [00:59:08](#) -

الى توفيق يحتاج الى ولكن الله حب اليكم الائمان. قد يظهر له ان الائمان هو الحق لكنه لا يؤمن. اذا لم يحببه الى لم حب الائمان الى قلبه قال رحمة الله ويجمعها في قلبه ثم - [00:59:25](#) - يحدث العلم الذي حصل بها وقد يكون الرجل يقول ابن تيمية تميم وقد يكون الرجل من اذكياء الناس واحدهم نظرا ويعمه عن اظهر الاشياء قد يكون من اذكياء الناس واحدهم نظرا اقواهم نظرا لكنه ماذا؟ يعميه عن الحق - [00:59:41](#) - ولذلك تعدل بعض المسائل التي هي من اظهر ما يكون في باب الاسماء والصفات ثم يأتيك اعلام كبار اسماء موجودة وضل عن عن الحق صحيح او لا؟ الرازى والجويرى الى اخره تعجب احيانا. المسألة من اوضح ما يكون. العوام يفهمون ويعرفونها. هذا راجع الى مسألة التوفيق والخدمة - [01:00:03](#) -

ما اراد الله تعالى وقد يكون الرجل من اذكياء الناس واحدهم نظرا ويعمه عن اظهر الاشياء. وقد يكون من ابلد الناس واطعفهم نظرا ويهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه. اذا مدار الامر - [01:00:23](#) - على الله عز وجل. حينئذ يسأل العبد ربه فلا حول ولا قوة الا به. فمن اتكل على نظره واستدلاله او عقله ومعرفته خذل اذا اعتمد على نفسه حينئذ وكل الى نفسه انه كان ظلوما جهولا خذلا - [01:00:40](#) -

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة كثيرا ما يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. هذا النبي صلى الله عليه وسلم فحنن اولى واحرى ويقول في يمينه لا ومقلب القلوب - [01:01:00](#) -

ويقول والذى نفسي بيده ويقول ما من قلب من قلوب العباد الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمة ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازهى هذا عام - [01:01:14](#) -

وكان اذا قام من الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون اهدي من المفائل النبي صلى الله عليه وسلم اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى الصراط المستقيم. وكان يقول هو واصحابه في ارجازهم - [01:01:26](#) -

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لقيننا. وهذا في العلم كالايرادات في الاعمى فان العبد مفتقر الى الله في ان يحبب اليه الائمان ويبغض اليه الكفر. والا فقد يعلم الحق - [01:01:49](#) -

وقد يعلم الحق وهو لا يحبه ولا يريده. فيكون من المعاندين الجاحدين علم الحق يعرف ان المسألة كذا وكذا قال تعالى وحدوا بها واسْتَيْقَنْتُهَا أَنْفُسَهُمْ ظَلْمًا وَعَلَوْا. وقال الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فكما ان الانسان - [01:02:13](#) -

فيما يكتسبه من الاعمال مفترق الى الله محتاج الى معونته فانه لا حول ولا قوة الا به. كذلك فيما يكتسبه من العلوم ومع هذا فليس لاحد حجة على الله. يعني الافتقار ليس في العمل فقط. وانما يتعلق ذلك - [01:02:33](#)

المعلومات كذلك فيما يكتسبه من العلوم ومع هذا فليس لاحد حجة على الله في ان يدع ما امر به من الاسباب التي يحصل بها العلم والعمل الصالح ولكن الشأن في تعين الاسباب. هذه المقدمة فيها اشارة عظيمة وهذا من الاصول المعتمدة في باب - [01:02:53](#) المنهجية في الطلاق. وهذا مما قد يزهد فيه بعض طلبة العلم. ما يتعلق باحوال واعمال القلوب. من تجاهلها او نسيها او تركها حينئذ لا يلومن الا اناسا. والعلم قائم عليها - [01:03:14](#)

قدر الله تعالى هو الذي يؤدي بك الى ماذا؟ الى ان تكون اهلا لان يضع عندك العلم قال رحمة الله وبعد فاني قد عزمت على ان اجمع في هذه الورقات ما ينبغي لطالب العلم اعتماده في طلبه. وبعد فاني قد عزمت. يعني اردت ارادة جازمة. قال - [01:03:29](#) الله لي على الخير. عزم الله لي على الخير. عزم الله. هل يصح ان يقال عزم الله هل يوصف الله تعالى بالعزم ام لا؟ قال ابن تيمية رحمة الله تعالى الفتاوى السادس عشر - [01:03:52](#)

صفحة ثلاث مئة واربعة وهل يجوز وصفه بالعزم فيه قوله وصف الله تعالى هل يجوز وصفه بالعزم في قوله؟ احدهما المぬ لقول القاضي ابي بكر والقاضي ابي يعلى والثاني الجواز وهو اصح - [01:04:07](#)

وهو اصح لورد النص. فقد قرأ جماعة من السلف فاذا عزمت فتوكل على الله اذا عزمت فتوكل على الله. فاذا عزمت فتوكل على الله. قرئ بماذا؟ بالرفع. قرأ بعض السلف. ولو لم تكن متواتيا ما دام انه ورد عن السلف - [01:04:26](#)

هنيجي نصح الاحتياج به في الاحكام. القراءة التي لم تثبت كقراءة لا ينفي الاحتياج بها ماذا؟ لا ينفي الاحتياج بها في الاحكام. وهذا مرة في اصول الفقه قد يأتي ان شاء الله تعالى - [01:04:45](#)

وفي الحديث الصحيح من حديث ام سلمة ثم عزم الله لي وكذلك بخطبة مسلم فعزم لي هكذا قال ابن تيمية وفي الخطبة ذاتها ان لو عزم لي عليه. يعني ذكر ماذا؟ ما يتعلق به بالعزم. اذا قول شوكاني هنا عزم الله لا اشكال فيه. ثابت - [01:04:59](#)

قال فاني قد عزمت عزم الله لي على الخير على ان اجمع في هذه الورقات اجمعه يعني كأنه يقول ليس لي الا ماذا؟ الا الجمع. هذا من تواضعه في هذه الورقة سمي كتابه ماذا؟ ورقات. تقليلا ل شأنها والا هو كتاب في تأصيل - [01:05:18](#)

ما ينبغي ينبغي لطالب العلم اعتماده في طلبه. ينبغي يقال ينبغي ان يكون كذا معناه يندب. ندبا مؤكدا لا يحسن تركه. هذا في لسان العرب معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه - [01:05:40](#)

واستعمال ماضيه مهجور يعني ليس له ماضي ان بغي لا يوجد. ينبغي هو المسموع وقد عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف فلا يقال انبغي ان بغي وحكي عن الكسائي انه سمعه من العرب وما ينبغي ان يكون كذا. وما ينبغي. ينبغي وما ينبغي. ولذلك العصر فيه النفي ما ينبغي - [01:06:00](#)

وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم او ما يحسم. او ما يحسم. ما ينبغي لطالب علمه. اما في القرآن فلا اشد من صيغة التحرير. استعمال القرآن له حقيقة شرعية في - [01:06:27](#)

ما ينبغي وما ينبغي قال لطالب العلم اعتماده في طلبه بطلبه. يعني في تحصيل العلم. ادل ذلك على ان طالب العلم ينبغي عليه ان يجعل له قواعد واصل يسير عليها - [01:06:43](#)

اما ان يأخذ عالما حيا يراه واما ان يأخذ كتابه والتحلي به في ايراده واصداره. ايراده واصداره قال في اللسان الورد ورود القوم الماء والورد الماء الذي يورد والورد الابل الواردة. يعني في ايراده في كما ان الابل ترد على الماء كذلك هو يرد على هذا. الاصدار - [01:06:58](#)

هو وبعد عنه. قال هنا ماذا؟ قال في في المختار والصدر بفتح الدال الاسم من قوله صدر عن الماء. يعني شبه كتابه بماذا بالماء والابل ترد هذا الورد وتصدر عنه. كذلك ما يحتاجه طالب العلم فيه في هذا الكتاب - [01:07:22](#) قالوا التحلي به في ايراده واصداره وابتدايه وانتهائه. انتهائه. ابتدائه يعني لا يستغني عنه المبتدئ ولا المنتهي كأنه ورد كذلك لانه

ذكر مسائل تتعلق بالتقليد والاجماع مسائل كبار عظام عاصر اقواما عادوه في مسألة الترجيح وعدم التقيد بالمذهب حينئذ -

01:07:39

كرر كثيرا في هذه المسألة وهذا امر طبعي لذلك تجده في التفسير وسائل كتبه يخرج على هؤلاء الجهلة المقلدين. وهذا امر طمع كما ذكرت قال وابتدائه وانتهائه وما يشرع فيه - 01:08:02

شروع الدخول في الشيء شرع في كذا. ويتردج اليه حتى يبلغ مراده. يشرع فيه يبدأ. يتدرجها لابد من ماذا من التدرج كالبناء الحسي. العلم بناء للنفس كما لو اردت ان تبني بيتك - 01:08:16

دورا دورة على حسب ما عندك من من اردت ان تبني نفسك لابد من ماذا؟ لابد من التضرر. سي ان الذي يهجم هنا احمق كذلك الذي يهجم فيما يتعلق بالعلم احمق لا شك بذلك. لانه ضيع زمانه لا يحصل - 01:08:35

لو جلس يقرأ القرآن لكان اولى لهم من ان يذهب بمنة ويسرة ثم لا هذا ولا ذاك لو تعبد الله تعالى باكتار من الطواف لكان اولى لهم او خدم الاسلام بما - 01:08:52

يحسنهم وما يشرع فيه ويتردج اليه حتى يبلغ مراده مقصوده. اذا لا بد من مقصود لا بد من ماذا؟ من مقصود وهو ما تضعه انت نبراسا بين عينيك على وجه يكون به فائزا بما هو الثمرة والعلة الغائية. العلة الغائية ما يرجى - 01:09:04

هنا ما يوجد الشيء لاجله يعني لا بأس ان ينوي طالب العلم بالعلم ان يرفع الجهل عن نفسه وعن امته وان يكون مجتهدا. لا مانع شرعا ان يكون مجتهدا في العلم في الدين بمعنى ان يكون جاما للفنون. بان يكفي الامة هذا لا بأس به. هذى نوايا حسنة - 01:09:25

حينئذ نجعل ماذا مقصدا وادا جعل الشخص امرا امام ناظريه وسعى حينئذ يكون اكثر تحصيلا يكون اكثر تحصيلا. ولا سيما اذا اكثر من مطالعة التراجع فانها تعين على ذلك - 01:09:47

قال والعلة الغائية التي هي اول الفكر وآخر العمل اول الفكر اساس يجعل نبراسا امام عيني وآخر عمل صار التحصيل له. وسميته عن الكتاب او الورقات التي جمعها ادب الطلب ومتنهى الاراء. الحاجة ادب الطلب - 01:10:02

ومنتهي العرب يعني منتهى الحاجة وانتهى الحاجة. الحاجة التي يحتاجها طالب علم في ماذا في التحصين وهذا جيد نقف على هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:10:22

وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:10:35